

## هل تحوّل حرب أوباما حزب العمال الكردستاني إلى قوة إقليمية؟

■ **عامر نعيم الياس** \*

تعرّض الأيزيديون والمسيحيون للتهجير على يد تنظيم ما يسمى اليوم «الدولة الإسلامية»، تدخل الرئيس الأميركي باراك أوباما في السابع من الشهر الماضي لحماية الأيزيديين تحديداً من «التطهير العرقي»، وقام سلاح الجوّ الأميركي بطلعات جويّة بحجة حماية هؤلاء. الوضع على الأرض كان الوضع مختلفا، فالإكراد الذين أشرنا إلى دورهم المركزي أكثر من مرة في الاستراتيجيّة الأميركيّة في المنطقة، صاروا على طرف المساءرة بين مختلف مكوّناتهم في ما يخصّ الرضا الأميركي، سواء الضمني أو غير الضمني. فالى جانب الجماعات المرتبطة بالبيت الأبيض، والتي تتخذ من أربيل عاصمة لها، أي حزب البارزاني والبيّض، الذي جانيه حزب الطالباني، دخل الأكراد على طرفي الحدود السورية والعراقية اللعبة، بحجة حماية الأيزيديين من الإبادة. ملف طرحناه حينئذٍ مناقشين إمكانية اتحاد الأكراد على طرفي الحدود السورية العراقية بحجة مواجهة «داعش». فهل يقف الأمر عند هذا الحد، أم أنّ وحدات حماية الشعب الكردي في سورية والمرتبطة ارتباطا عضويا بحزب العمال الكردستاني الذي يتزعمه عبد الله أوجلان، تدفع باتجاه تحوّلها إلى قوة إقليمية، أو شريكا في الحرب الجديدة لأوباما على تنظيم «الدولة الإسلامية»؟

الانهيار المفاجئ للشمركة في مواجهة تنظيم «الدولة الإسلامية» الإرهابي في الموصل، والذي فاجأ كبار المسؤولين الأميركيين بحد فهم الرئيس أوباما، بحسب التسريبات الإعلامية، هذا الانهيار أدّى إلى ظهور القوات المرتبطة بحزب العمال الكردستاني بشكل علنيّ على جانبي الحدود العراقية السورية. وفي تقرير لها، وصفت صحيفة «لوموند» الفرنسية المشهد قائلة: «ليس العلم العراقي هو الخفاق على سارية المحرس القديم المتهاك في المنطقة الحدودية مع سورية. الذي حل مكانه منذ حوالي الشهر، علم آخر أصفر اللون يحمل في منتصفه صورة لشخص معتقل منذ خمسة عشر سنة في جزيرة على بحر مرمرية في تركيا، إنّه عبد الله أوجلان الزعيم التاريخي لحزب العمال الكردستاني. في الجزء الجنوبي من معبر الزبعية الحدودي، عند ممر مقاتلي وحدات حماية الشعب الكردي السوريين الذين تولوا ملف مساعدة الأيزيديين، هذا الموقع أصبح أحد المواقع الرئيسة لحزب العمال الكردستاني الذي تحوّل إلى القوة الأساس لمواجهة الخليفة البغدادي وقواته بعد تراجع البشمركة الكردية».

مع نهاية عام 2012، أعلن عن التوصل إلى وقف لإطلاق النار بين المنظمة الماركسية التي يقودها أوجلان والحكومة التركية التي كان يرأسها رجب طيب أردوغان الرئيس الحالي لتركيا، وعلى رغم الأحداث والخروقات المتكررة لوقف إطلاق النار خلال السنتين المنصرمتين، إلا أنّ الأداء المنضبط والدبلوماسي لأوجلان ساهم في الحفاظ بشكل عام على الأزمات التي يمكن أن تواجه مساعي حزب العدالة والتنمية الإسلامي في استكمال السيطرة على مفاصل الحياة السياسيّة في تركيا، ومع انفلاش «الدولة الإسلامية» في سورية والعراق، والعودة الأميركية إلى المنطقة من بوابة الحرب على «داعش»، اتخذت الحكومة التركية موقفا واضحا من حرب أوباما، فهي لن تساهم فيها عسكريا، حسابات للرئيس التركي أردوغان تستند بشكل أساس على الوضع الميداني في سورية والعراق، وضرورة الاستمرار في تدمير هاتين الدولتين، وذلك لا يتم سوى عبر اللعب على الوترين الطائفي والقمي، والواضح أنّ الوتر الطائفي تتولاّه واشنطن بشكل أدّى بها إلى تشكيل تحالف دولي ذي صبغة إقليمية طائفية واضحة، أما القومي الذي لا يقل أهمية فلا يزال يخضع في تقديمه إلى هاشم مشاورة محدود للحلفاء، هنا تحضر العلاقات التركية مع ما يسمى إقليم كردستان، وغض الطرف الغربي التركي عن تصاعد نفوذ حزب العمال الكردستاني على جانبي الحدود السورية العراقية، وإمكانية استثمار الحرب على «داعش» في تبييض صفحة بعض الميليشيات المسلحة، لتلحظ تساؤلا حول إمكانية إغراء النموذج الكردي الأميركي لطموحات حزب العمال الكردستاني؟

على رغم أنّ المحاذير متعدّدة من صعود نجم حزب أوجلان، إلا أنّ خطورة صعوده ليست بمستوى قبول التحالف مع «جبهة النصرة» في سورية وتشريعه على رغم وجود قرار دولي لم يجفّ حبره بعد، هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن اللعب على أوتار التناقض وخلق ديناميّة ذاتية لاستمرار الفوضى في المنطقة، يجعلان من عملية صهر المتناقضات في تحالف واحد هدفاً بحدّ ذاتها.

\* كاتب سوري

واشنطن بوست

### «واشنطن بوست»: الاستخبارات الأميركية

**غير متأكد من الخطر الذي يمثله «داعش»**

قالت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية، إن وكالات الاستخبارات الأميركية لا تزال غير متأكدة بشأن الخطر الذي يمثله تنظيم «داعش». وأضافت أنه قبل ساعات من إعلان الرئيس باراك أوباما عن استراتيجية عسكرية هجومية ضدّ التنظيم، كان أحد كبار مسؤوليه في شؤون مكافحة الإرهاب يشهد أمام الكونغرس، بأن فرع «القاعدة» لديه حوالي 10 آلاف مقاتل. وفي اليوم التالي خرج تقييم جديد من «CIA»، يشير إلى أن أعضاء التنظيم أصبحوا أكثر من الضعف في الأشهر الأخيرة، ويتراوح عددهم ما بين 20 و31 ألف مقاتل في سورية والعراق.

ورأت الصحيفة أنّ هذا التباين بشأن يعكس جزئياً حالة من عدم اليقين بين وكالات الاستخبارات الأميركية التي تعدّ أبعاد التهديد الذي تواجهه أميركا من قبل أحدث أعدائها الإسلاميين وخطورته.

وكان أوباما قد قال في خطابه يوم الأربعاء الماضي، إن الولايات المتحدة لم تتشف بعد عن أيّ مؤامرات محددة ضدّ أراضيها. إلا أنّ قادة «داعش» هندوا أميركا وحلفاءها، وفي طريقهم لتنفيذ تلك التهديدات لم يتم التعامل معها. وتابعت الصحيفة قائلة، إن التركيز على الافتراضات لاحظته إحدى القيادات العسكرية التي ترأست إنشاء عقيدة مكافحة الإرهاب التي يتم فيها القيام بضربات جوية فقط في حالات التهديد الوشيك بهجوم عنيف. لكن في ظل مواجهة تنظيم يتسع بشكل أسرع بكثير مما تستطيع الاستخبارات الأميركية تصوره، فقد تحيّت فكرة «الوشيك» من تلك العقيدة.

وقالت ليزا مونكو، مساعدة الرئيس لشؤون الأمن الداخلي ومكافحة الإرهاب، إن السرعة التي نما بها تنظيم «داعش» والموارد التي جمعها ومحاولاته لتجنيد مقاتلين جريبيين، دفعت المسؤولين إلى الردّ بشكل مختلف عما فعلوه مع أيّ جماعة إرهابية أخرى. وأضافت أنه على الأقل في هذه المرحلة، يمثل «داعش» تهديداً مختلفاً جداً.

وعندما سئل السكرتير الصحافي في البيت الأبيض عن التقديرات المعدلة

لمقاتلي «داعش»، قال جوش إرنست إن الجماعة حققت بعض النجاحات بعد

تقدمها في أرض المعركة في حزيران الماضي، ما يعكس رؤية أفضل استطاعت

الاستخبارات الوصول إليها حول أنشطة «داعش».

وتقول «واشنطن بوست» إن بعض خبراء الإرهاب انتقدوا قرار أوباما ببدء حملة مفتوحة ضدّ «داعش»، وأعبوا عن قلقهم من أن تقودها عوامل نفسية وخاف أكثر من الألة بما يمكن أن يؤدي أميركا بشكل كبير. وقال بيل برينر، نائب مدير مركز مكافحة الإرهاب في «CIA»، سابقاً، إن الرأي العام الأميركي أصبح يوازن التطوّرات في الشرق الأوسط من خلال جماعة واحدة وهي «داعش».

## البناء

## بريطانيا تتال نصيباً من إعدام الرهائن من قبل «داعش»

## ورهان أوباما على تدريب «متمردين» سوريين يلقى ترحيباً سعودياً

يبدو أنّ الرأي العام البريطاني سيستقبل خبر إعدام عامل الإغاثة البريطاني ديفيد هاينز من قبل تنظيم «داعش» الإرهابي، بغضب مساويا غضب الأميركيين عقب إعدام الصحافيين فولي وسوتلوف، إذ أكد موقع «دايلي بيست» الأميركي أنّ عملية الإعدام الوحشية للرهيبة البريطانية ديفيد هاينز، سيكون لها التأثير نفسه في بريطانيا مثلما كان إعدام الصحافيين الأميركيين جيمس فولي وستيفن سوتلوف في الولايات المتحدة. فالرأي العام البريطاني كان متردداً في التورط مرّة أخرى في حرب في الشرق الأوسط، مثلما كانت الحال لدى الرأي العام الأميركي، إلا أنّ مقتل الصحافيين الأميركيين أدى إلى تحوّل كبير في رأي الأميركيين لمصلحة القيام بعمل عسكري ضدّ «الجهاديين» الذين سيطروا على مساحات كبيرة من سورية والعراق. وإذا كانت وكالة الاستخبارات الأميركية لا تزال غير متأكدة بشأن الخطر الذي

يبدو أنّ الرأي لا يتلطبّ بالضرورة تلقّي الأمر للقيام بمهمة.. وأوضح: «عندما يتعرضّ الناس يومياً لمشاهد العنف المفرط أعمالا قطع الرؤوس وغيرها من الأعمال المهجبة، تسقط لديهم جميع الضوابط الأخلاقية».

### The New York Times

**«نيويورك تايمز»: الجهود الدولية لمواجهة «داعش»**

### تزيد التدقيق على تركيا وخطر

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية، إن دول العالم تحاول منع مواطنيها من الذهاب إلى الشرق الأوسط للانضمام إلى «داعش». وأوضحت أنّ فرنسا تريد مزيداً من السلطة لمنع مواطنيها من مغادرة البلاد. في حين تدرس بريطانيا توقيف المزيد من مواطنيها «الجهاديين» من العودة إلى البلاد. وتضيف الصحيفة أنّ تونس تناقش تدابير لتجريم مساعدة المقاتلين «الجهاديين» في السفر إلى سورية والعراق. في حين حظرت روسيا الانضمام إلى اجتماعات المسلحة التي تتعارض عن السياسة الروسية.

وتابعت الصحيفة أنّ النمو السريع لتنظيم «داعش»، وقدرتها على جذب مقاتلين من أنحاء العالم، دفعا أجراس الإنذار في العواصم على مستوى العالم. فالبلدان التي نادرا ما تتفق معا، تحاول الآن توحيد حملتها لتجريم قوانين جديدة من شأنها منع مواطنيها من الانضمام إلى «داعش».

الجهود المبذولة لمنع المقاتلين من الحشد ل«داعش»، تفرض أكبر مراقبة وتدقيق على بعض البلدان مثل تركيا، التي سمحت بسهولة اختراق حدودها لألاف المسلحين بالعبور إلى ساحة المعركة السورية وإلى العراق. وتقول الصحيفة إن تركيا دعمت علناً بعض «المتطرفين» الذين سعوا للإطاحة بالرئيس السوري بشار الأسد، لكنها واجهت في الآونة الأخيرة غضبا مباشرا من «داعش». وحوالي 50 من مواطنيها أسروا من قبل التنظيم في مدينة الموصل العراقية منذ حزيران الماضي، بما في ذلك القنصل التركي العام. وتصرّ تركيا على السعي إلى وقف تدفق المسلحين عبر الحدود مع سورية، قائلة إنها أغلقت معظم حدودها الرسمية، على رغم أنه من المشكوك فيه أن المتشدّدين سيواصلون استخدامها.

وتشير الصحيفة إلى أنّ التركيز على المقاتلين الأجانب يبسط الضوء أيضا على قطر، التي تربط بعلاقات قوية مع عدد من الجماعات المسلحة في سورية، وكذلك على المملكة العربية السعودية، التي تضمّ الكثيرين من الدعاة المتشدّدين، على رغم جهود الملك لقمع المتطرفين.

### the guardian

## مسلمو بريطانيا يطالبون كامبرون بعدم وصف

## «داعش» بتنظيم «الدولة الإسلامية»

قالت صحيفة «غارديان» البريطانية إن مجموعة من الأئمة والمنطلّعات الممثلة للمسلمين البريطانيين، طالبت رئيس الحكومة البريطانية ديفيد كامبرون والإعلام في المملكة المتحدة، بالتوقف عن فرض الشرعية على تنظيم «داعش» الإرهابي بوصفه بأنه «تنظيم الدولة الإسلامية». وقالوا إن استخدام الاسم الذي يفضّله «الجهاديون» يمنح المصداقية للمسلحين السنة ويحمل إساءة للدين الإسلامي، وتشمل الموقعون على الخطاب الموجّه إلى كامبرون رئيس المجتمع الإسلامي في بريطانيا بشوري أحمد، وميتروفن بيان المسلمين البريطانيين بحاجة إلى فعل المزيد من أجل تصحيح أفكار شباههم وحمايتهم من أنّ يُضللوا ويشاركوا في سموم «داعش» وكرهاته.

وقال الموقعون: «سنستنكر كل فرصة لمواصلة القول بشكل واضح وبعصوت مرتفع إن ما يحدث ليس باسنا وليس من عقيدتنا». ودعا الموقعون على الخطاب أيضا رئيس الحكومة إلى إعادة تقييم لغته.

وكان كامبرون وعدد من كبار السياسيين الآخرين قد أشاروا مراراً إلى التنظيم باسم «الدولة الإسلامية»، حتى خلال النقاش الذي جرى في مجلس العموم هذا الشهر. وقال الموقعون على الخطاب أيضا ومن بينهم محمد عباسي من رابطة المسلمين البريطانيّين، وأحمد مالك، رئيس رابطة المحامين المسلمين، إنهم لا يعتقدون أنّ الجماعة الإرهابية ينبغي أن تحصل على المكانة التي تبحث عنها بوصفها بأنها «الدولة الإسلامية».... «هم ليسوا بدولة، وليسوا إسلاميين. فالجماعة لا تحظى بمكان بين المسلمين المؤمنين ولا بين المجتمع الدولي، ولن يقبلوا أبداً كما هو واضح، بالالتزامات المفروضة على أيّ دولة، ومنها مسؤولية حماية مواطنيها وحماية حقوق الإنسان». وأكد الموقعون على ضرورة أنّ يرفض الإعلام والمجتمع المدني والحكومات شرعنة أوامهم الخلافة السخيفة بقبول هذا الاسم أو نشره. واقترحوا اسم «الدولة غير الإسلامية»، بدلاً، كونه دقيقاً وعادلاً لوصف «داعش» وأجندته. وأوضحوا أنهم سيبدؤون في وصفه بهذا الاسم.

يأتي هذا في ظل حملة مكثفة من المسلمين البريطانيين البارزين يمنع الشباب من السعي إلى المغامرة مع مسلحي «داعش»، وذلك في أعقاب فتوى تدّين «الجهاديين» البريطانيّين.

### Le Journal du Dimanche

## «لو جورنال دو ديمانش»: 930 فرنسياً

### على علاقة بالقتال في سورية والعراق

أعلن وزير الداخلية الفرنسي برنار كازنوف لصحيفة «لو جورنال دو ديمانش» الأسبوعية الفرنسية، أنّ 930 شخصاً من سكان فرنسا لهم علاقة حالياً بالقتال إلى جانب الإسلاميين المتطرفين في العراق وسورية. وصرّح كازنوف أنّ 930 فرنسياً أو جنابا مقعدين في فرنسا ضالعون حالياً في القتال في سورية والعراق. وأنّ 350 موجودون في الميدان من بينهم 60 امرأة. وغادر حوالي 180 سورية، فيما يتوجّه حوالي 170 إلى المنطقة. وأضاف: «كما عرّب 230 شخصاً عن النية في الذهاب. وإلى هذا العدد الإجمالي البالغ 930 شخصاً يضاف 36 قتلتوا هناك».

وذكر تقرير برنامي صدر أخيراً في فرنسا علاقة حوالي 950 شخصاً بالقتال، وزعوا كما يلي: 350 شخصاً على الأرض، و150 يتوجّهون إلى القتال، و180 عادوا، و220 يتوون الذهاب.

في ما يتعلق بالحالات التي زرع أصحابها عن الذهاب إلى القتال في الأشهر الأخيرة في أعقاب إنشاء منضّة التبليغ التي افتتحت في الربيع، وهي كتاية عن «رقم هاتف» ضدّ الجهاد «فتح» للعثالات التي تخشى مغادرة أحد أفرادها، أكد كازنوف أنه تّن التحول دون مغادرة 70 شخصاً على الأقل من أصل 350 بلاغا، كانت 80 منها تتعلق بخطر 150 بساء.

وردّاً على سؤال حول روايات المشاركين الفرنسيين في القتال بعد عودتهم، صرّح كازنوف أنّ البعض تبشوا ما فعلوا وأعبوا عن الاستعداد للعودة، لكن

آخرين ابدوا صدمة من العنف أو الفظائع التي شهدوها أو شارك فيها، ورفضوا العودة إليها.

وتابع: «كما يؤكد آخرون أنهم ذمبوا لغرض إنساني، فيما تملك معلومات مؤكدة تثبت أنّهم قاتلوا في صفوف الجهاديين».

وفي ما يتعلق بمسار مهدي نوش، المتهم بتنفيذ الهجوم على المتحف اليهودي في بروكسل، والذي وجهت بلجيكا إليه تهمة القتل على خلفية إرهابية، صرّح كازنوف أنّ من شرور النظام الإرهابي «الجهادي»، أنّ تنفيذ

عمل إرهابي لا يتلطبّ بالضرورة تلقّي الأمر للقيام بمهمة.. وأوضح: «عندما يتعرضّ الناس يومياً لمشاهد العنف المفرط أعمالا قطع الرؤوس وغيرها من الأعمال المهجبة، تسقط لديهم جميع الضوابط الأخلاقية».

### The Washington Times

## «واشنطن تايمز»: خطّة أميركية لتدريب

## 5 آلاف «متمرد» سوري وتسليحهم سنوياً

أعلنت وزارة الدفاع الأميركية أنها تتوجه إلى تدريب نحو 5 آلاف منّ أسمتهم «متمردين سوريين» سنوياً، كجزء من حملة الرئيس أوباما الجديدة لمحاربة تنظيم «داعش». وأوضحت صحيفة «واشنطن تايمز» الأميركية أنّ تفاصيل الخطة التي تبلغ كلفتها 500 مليون دولار، تتضمن تدريب «المتطرفين السوريين» وتسلّيحهم في بلد أجنبي على مدار سنة، وإنّ هذا البلد الأجنبي ليس إلا المملكة العربية السعودية التي أعربت عن استعدادها للعب دور أساسي في خطة البرنامج باسم البنتاغون اللواء جون كيربي، فإن الولايات المتحدة وجدت بالفعل شريكاً يرغب في استضافة قوة التدريب. وأشار إلى أنّ المملكة العربية السعودية أعربت بالفعل عن استعدادها للعب دور أساسي في خطة البنتاغون للتدريب. ولا يزال البنتاغون يعمل على دراسة تفاصيل الخطة، مثل كيفية تجنيد أولئك المقاتلين السوريين المؤهلين لتلقي التدريب من الشخصيات العسكرية الأميركية.

### THE DAILY BEAST

## «دايلي بيست»: إعدام هاينز قد يغيّر

### موقف البريطانيين من الدخول في حرب أخرى

قال موقع «دايلي بيست» الأميركي إنه من المقنع، وإن لم يكن مؤكداً تماماً، أنّ عملية الإعدام الوحشية للرهيبة البريطانية ديفيد هاينز سيكون لها التأثير نفسه في بريطانيا مثلما كان إعدام الصحافيين الأميركيين جيمس فولي وستيفين سوتلوف في الولايات المتحدة. فالرأي العام البريطاني كان متردداً في التورط مرّة أخرى في حرب في الشرق الأوسط، مثلما كانت الحال لدى الرأي العام الأميركي، إلا أنّ مقتل الصحافيين الأميركيين أدى إلى تحوّل كبير في رأي

الأميركيين لمصلحة القيام بعمل عسكري ضدّ «الجهاديين» الذين سيطروا على مساحات كبيرة من سورية والعراق. إذ أدّى قتل فولي وسوتلوف إلى تحفيز متشدّد للغاية في الرأي العام الأميركي. ودفّع غالبية ساقحة من الأميركيين إلى اعتبار «داعش» تهديداً خطرا، بحسب نتائج استطلاع الرأي الذي أجرته صحيفة «واشنطن بوست» وابشحة «ABC» الإخبارية الأميركية.

ورد السياسسيون البريطانيون بغضب على ما أثير عن مقتل هاينز، وقالت ستيل كراسي، النائبة البارزة في حزب العمال، إنها تشعر بالصدمة والربع من أبناء إعدام الرهيبة البريطاني، في حين قالت الخارجية البريطانية، أنها

تعمل من أجل التحقق من الفيديو.

### HAARETZ

### «هآرتس»: نتنياهو يحاول أن يساوي

## بين «حماس» و«داعش» لكنه سيفشل

أكدت صحيفة «هآرتس» العبرية أنّ محاولة رئيس الحكومة الصهيونية بنيامين نتنياهو، استغلال مواجهة الغرب وأميركا ل«داعش»، من أجل التغطية على الاحتلال في فلسطين المحتلة، باءت بالفشل. على رغم كل الجهود التي بذلها في هذا المجال. وأشارت الصحيفة إلى أنّ عدداً كبيراً من المسؤولين «الإسرائيليين» شارك نتنياهو في جهوده، ومن بينهم وزير الشؤون الاستراتيجية والاستخبارات، يوفال شتاينيتس، الذي أعلن أنّ الموضوع الكتي أثيرت في إطار الحوار الاستراتيجي بين «إسرائيل» و«الولايات المتحدة»، كان في مقدّمها أيضاً الحلف الأميركي في مواجهة «داعش»، مشيراً إلى «مباراة»، قرار الرئيس الأميركي على محاربة هذا التنظيم، لكن مع تحذيره من أنّ إيران أهم مع كل ذلك، على حد تعبيره.

وتضيف «هآرتس»: «على رغم الجهود التي بذلها شتاينيتس في واشنطن، ولقائه المسؤولين الأميركيين، وعلى رغم إعلانه عن نجاحه في مساعيه، إلا أنّ البيانات الصادرة عن الإدارة الأميركية لا تشير إلى نجاح يذكر». وتابعت الصحيفة: «صحيح أنّ شتاينيتس ذهب في تبيان الاختلاف كل يوم. وهو يجهد في أن عن وزارة الخارجية الأميركية، يتحدث عن التزام مشترك بمحاربة الإرهاب، إلا أنّ البيان تناول أيضاً تفصيلاً عميقاً بكل ما يتعلق بضرورة تعمير غرّة وتقوية السلطة القضائية وإحراز تسوية سلمية، وقلق أميركا من النشاط الاستيطاني المستمر في الضفة الغربية».

وتابعت الصحيفة: «هذه هي مقاربة أميركا للمسألة، في مقابل شعارات بنيامين نتنياهو، وهي حماس». داعش». ويحاول نتنياهو أن يضع إسرائيل في مقدّمة جبهة القتال ضدّ المتطرفين، لكن واشنطن تفضل أن تبقى إسرائيل في الخلف، وإذا كان نتنياهو يحاول أن يساوي بين حماس وداعش، فإنّ متحدثة وزارة الخارجية الأميركية تجهد في تبيان الاختلاف كل يوم. وهو يجهد في أن يجعل المواجهة الخاصة بين إسرائيل والفلسطينيين وفيها الحرب في غرّة من المعارك في حرب الحضارة، لكن إدارة أوباما مع الدول الأوروبية، تعامله على أنه بائع سيارات مستعملة».

«هل هذه هي إحدى نتائج حرب غرّة»، تستمال الصحيفة وتضيف: «إنّ الواقع يشير إلى حقيقة أنّ داعش عدو مشترك للجميع، إلا أنّ أكثر الدول العربية صداقة لنا، غير قادرة على أن تقف مع إسرائيل علناً لتواجه إبتداء شعبها، مهما يتكونوا منظرّفين. لا سيما بعد الدمار الذي خلفته إسرائيل في غرّة». وتؤدّد الصحيفة: «من نتجج إسرائيل، حتى لو برهنت بالبراهين والأدلة على أنّ حماس وداعش أمر واحد، لن نتجج في اقتناع أحد سوى مشخعي نتنياهو والمحافظين في أميركا بأنّ نيتها الحقيقية ليست أنّ تنسّي الصور الفظيعة من غرّة وأن تصدّ ضغطاً سياسياً في الشأن الفلسطيني، وحينما يصاحب ذلك أيضاً ردّ صهيوني مناسب على مصاررة الأراضي التي تمت في الأونة الأخيرة في الضفة، فإنه يصعب حتى على مشخعي إسرائيل المخلصين مثل جيري روزنفلت، محرّر صحيفة مؤسسة جوش ويك في نيويورك، أن يدافعوا عن الحكومة: فقد كتب روزنفلت في نهاية الأسبوع بقوله إنه يفضل بدل أن يتغلغل بيد أميركا أنفسهم بصورة وسواسية لوسائل الإعلام، أنّ يبنيوا للحكومة في القدس مبلغ كون غرورهم السياسي مضراً بشؤونها».

وتقول الصحيفة: «على رغم أنّ إسرائيل تدعم الأميركيين بطرق معروفة وطرق معروفة بقدر أقل، كما قال نتنياهو يوم الخميس، فإنّ العالم يفضل أن يراه يساهم

بصهيبة في حل الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني الذي يغذي من وجهة نظرمه التطرف الإسلامي. لكن نتنياهو يدل ذلك، أصبح يرى الآن أنه يستغل المواجهة مع الإسلام المتطرف، كي يتظاهر بأن الاحتلال غير موجود أصلاً، لا بل إنه يفترض

كما يبدو ألاّ أحد يهتمّ إليه ذلك».



يمثله تنظيم «داعش»، فإنّ بعض خبراء الإرهاب انتقدوا قرار أوباما ببدء حملة مفتوحة ضدّ «داعش»، وأعبوا عن قلقهم من أن تقودها عوامل نفسية وخوفاً أكثر من الأدلة بما يمكن أن يؤدي أميركا بشكل كبير. بحسب صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية.

وبالنسبة إلى حملة أوباما المفتوحة ضدّ «داعش»، أعلنت وزارة الدفاع الأميركية أنها تتوجه إلى تدريب نحو 5 آلاف منّ أسمتهم «متمردين سوريين» سنوياً، بحسب صحيفة «واشنطن تايمز» أيضاً، التي قالت إنّ تفاصيل الخطة التي تبلغ كلفتها 500 مليون دولار، تتضمن تدريب «المتطرفين السوريين» وتسلّيحهم في بلد أجنبي على مدار سنة، وإنّ هذا البلد الأجنبي ليس إلا المملكة العربية السعودية التي أعربت عن استعدادها للعب دور أساسي في خطة البنتاغون للتدريب.

### صحافة عبرية

ترجمة: غسان محمد

### لقاءات سرّية في مسقط

### بين ضباط أميركيين وسوريين

قال موقع «تيكا بيكا» العبري إن اجتماعات سرّية تجري حالياً بين ضباط أميركيين وسوريين يمثلون الرئيس السوري بشار الأسد، في إحدى العواصم الخليجية، ويرجّح أنّها مسقط، مشيراً إلى أنّ الاجتماعات بدأت قبل وقت قليل من خطاب الرئيس الأميركي باراك أوباما الذي حدّد فيه خطة الإدارة الأميركية للحرب على تنظيم «داعش».

وأشار الموقع إلى أنّ الهدف من الاجتماعات بحث التنسيق بين دمشق وواشنطن. في الحرب على «داعش». ومن الجائز الافتراض أنّ إيران على علم بهذه الاجتماعات، التي تعتبر الأولى من نوعها بين الجانبين الأميركي والسوري، وتحديداً منذ بدء الحرب السورية قبل أربع سنوات.

### اللبناني: «إسرائيل» تستطيع

### مساعدة الشعب السوري

قال موقع «إسرائيل» لمعارض السوري» كمال اللبناني، الذي يزور حالياً، للمشاركة في المؤتمر الرابع عشر لمعهد السياسيات ضدّ الإرهاب التابع ل«مركز هرتسليا»، إنّ «إسرائيل» تستطيع مساعدة الشعب السوري في مجالات كثيرة، أحدها رفع الغطاء عن النظام السوري.

وأضاف: «لا يمكن القضاء على داعش من الجو كما يطرح الأميركيون، وقد سبق وجربوا ذلك في العراق وأفغانستان. إنّ كثيرين من قادة «الجيش الحر» اتصلاو بي وأخبروني أنهم سيبيعون داعش الذي يسيطر الآن على 40 في المئة من سورية. العدو الحقيقي ليس داعش، بل النظام السوري ومعه حزب الله، إذ لا يقلّان إرهابا عن داعش الذي يعتبر في النهاية نتيجّة لا سيّما».

وعن سبب جهوده في إسرائيل، ومشاركته في المؤتمر قال اللبناني: «أنا هنا لأنّ الغائب الوحيد عن القرار الدولي اليوم هو الشعب السوري، ويجب أن نسمع صوته ونقل معاناته، ونقول إنّ هناك شعب معتدل قادر على أن يكون شريكاً في التحالف الدولي ضدّ الإرهاب».

### نتنياهو: الدول العربية «السنّية»

### لا تعتبر «إسرائيل» عدواً لها

اعتبر رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو، أنّ «حركات المقاومة والحركات الإرهابية متشابهة»، قائلاً إنّ «إسرائيل» تقف إلى جانب «الدول السنّية» في المنطقة، في إشارة إلى السعودية ومصر ودول خليجية، التي قال إنها صارت تترك أنّ «إسرائيل» ليست عدواً لها، وأنها تحارب ضدّ الإرهاب.

ودعا نتنياهو في كلمة له أمام مؤتمر «الإرهاب في سياق متغير» في المركز الأكاديمي المتعدد المجالات في «هرتسليا»، والذي نقلته «الإذاعة العامة الإسرائيلية»، جميع الدول إلى الوقوف معاً من أجل محاربة الإرهاب والقضاء على التنظيمات الإرهابية.

واعتبر نتنياهو أنّ لجميع المنظمات الإسلامية هدف مشترك واحد، ويمثّل في إقامة نظام إسلامي ليس محدداً في منقلبة معينة، بل التوسّع في العالم كله.

### تنافس على رئاسة

### أركان الجيش «الإسرائيلي»

ذكرت صحيفة «معاريف» العبرية، أنّ وزير الحرب موشي يعالون، قدّم لرئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو قائمة تضمّ أربعة مرشّحين لمنصب رئيس الأركان خلفاً للجنرال بيني غانتس الذي ستنتهي خدمته العسكرية في تشرين الثاني المقبل.

وأضافت الصحيفة، أنّ القائمة تضمّ كلّاً من الجنرال يائير ناخبة، الذي عُيّن منذ سنة تقريباً نائبا لرئيس الأركان، وعمل قائداً للواء «غولاني» وقائداً سابقاً لكتيبة غرّة وقائداً للمنطقة الوسطى.

وضمّت القائمة أيضاً غادي إيتنكوت الذي يتولّى حالياً منصب نائب رئيس الأركان، وكان قائداً لكتيبة الضفة الغربية وقائداً للمنطقة الشمالية.

والمرشح الثالث هو قائد المنطقة الشمالية، الجنرال يائير غولان، وسبق له أن تولّى قيادة الجبهة الداخلية، وقائد كتيبة «الشباب الطيحي».

أمّا المرشح الرابع فهو الجنرال يوفأ غلانت، الذي تولّى قيادة المنطقة الجنوبية على الحدود المصرية، وسبق أنّ تولّى منصب السكرتير العسكري لرئيس الوزراء الأسبق أربيل شارون.

وقالت الصحيفة عن مصادر مقرّبة من نتنياهو، أنّ غلانت، هو الأوفر حظا لتولّي منصب رئاسة الأركان خلفاً لغانتس.

هجوم إلكتروني على مؤسسات ومواقع صهيونية حسّاسة ذكر موقع «واللا، العبري، والمقرّب من الدوائر الأمنية» الإسرائيلية»، أنّ أجهزة الأمن «الإسرائيلية» فرضت تعميما كاملا على هجوم إلكتروني، تعرّضت له أنظمة الشركات والمؤسسات «الإسرائيلية» الهامة، من بينها مؤسسات أمنية، وذلك بدءاً من يوم الخميس الماضي 11 أيلول. واستهدف الهجوم بشكل خاص أنظمة مؤسّسات تعمل في مجالات المعلومات والإعلام والطاقة والصحة.

وأوضح الموقع، نفّذت الهجوم مجموعة مجهولة تطلق على نفسها اسم «Opisrael»، وتقوم بالهجوم أولاً على كل كلمات السرّ وتناوين بينها إحدى شركات الطاقة، وشركة متخصصة بصناعة المستلزمات الطبية، وهيئة إعلامية، وشركات مرتبطة بيهيئات بحثية، وشركة تأمين معلومات تقدّم خدماتها لأحد أكبر البنوك «الإسرائيلية». وقال الموقع، أنّ منفذي الهجوم الإلكتروني استخدموا وسائل وتقنيات قديمة في الهجوم، مثل إرسال رسائل عبر البريد الإلكتروني إلى قوائم معدة سلفاً لألاف «الإسرائيليين»، تتضمن رابطا لعرض صور جنسية لشخصيات شهيرة.

وبحسب الموقع، نفّذت الهجوم مجموعة مجهولة تطلق على نفسها اسم «Opisrael»، وتقوم بالهجوم أولاً على كل كلمات السرّ وتناوين الخادم المسجلة على الجهاز، والملفات المهمة، باستخدام البرمجيات الخبيثة، خصوصاً ما يعرف باسم «حصان طروادة»، ويرفق ببرمجيات أخرى تجعل من الصعب على البرامج المضادّة للفيروسات كشفه أو إزالتها من أجهزة الضحايا.